

الضياء مجلة

علمية ادبية صحفية صناعية

تصدر مرتين في الشهر

لصاحبها

الشيخ ابراهيم اليازجي

قيمة الاشتراك

٥٠ قرشاً في القطر المصري و ١٣ فرنكاً و ٥٠ سنتياً في الخارج

وسنة الضياء عشرة اشهر

الستة السابعة

الجزء السابع * ١٥ يناير سنة ١٩٠٤

مطبعة المعارف بشارع النخلة بدمشق

فهرست الجزء السابع

لسان العرب - الراديوم - الماموث - البحري « لامين افندي الحداد »
- إماماً وحمص « لاحد القراء » - الخليفة الخائنة « قصيدة لنقولا افندي رزق الله »
- ملحمة لطيفة « لمكاتب » - اسئلة واجوبتها - آثار ادبية - اليتيم « لنسيب
افندي المشلافي »

جميع المكاتبات المتعلقة بمعاملات المجلة سواء كانت من المشتركين ام
الوكلاء ينبغي ان تكون باسمنا رأساً كما ان جميع المكاتبات ووصولات
الإشتراك الصادرة من ادارة المجلة ينبغي ان تكون مذيلاً بتوقيعنا الخاص
المرجو من حضرات الوكلاء والمشاركين ان لا يؤدوا شيئاً من قيم
الإشتراك الا بموجب وصل منا وكل مبلغ يؤدى من غير وصل مذيلاً
بتوقيعنا لا نحاسب به

من رام مجموعة الضيآء لاحدى السنين السالفة تعطى له مجادة بقية
الإشتراك نفسه مع فرق اجرة البريد في خارج القاهرة
وثن الجزء الواحد ثلاثة غروش في القطر المصري ود ٧ سنتياً في غيره

الى حضرات المشتركين في القطر المصري

قد افنا حضرة جبران افندي سعد وكيلاً عاماً للضيآء في القطر المصري فالمرجو من
حضراتهم اعتمادهُ في دفع قيم الإشتراك بموجب وصولات ممضاة منا منه ولهم الفضل

— لسان العرب —

(تابع لما قبل)

وفي مادة (ب ج د)

« فكيف ولم يُنْفَطِ عَنَاقٌ ولم تُرْعَ سَوَامٌ بِأَكْنَافِ الأَجْرَةِ بِأَجْدٍ »
 رُوي « ينْفَطِ » بصيغة المجهول وبالمنثناة التحتية أوله وصوابه « تَنْفَطِ »
 بالعلوم وبالتاء الفوقية لان العناق اثنى وهي المنز يقال نفطت المنز اذا نثرت
 بأنفها وهو كالعطاس في الانسان . وقوله « ولم تُرْعَ » صوابه « يُرْعَ » بالياء
 التحتية ليوافق قوله « بأجد » في آخر البيت

وفي مادة (ب د د - ص ٤٤ س ١٦)

« كُنَا ثَمَانِيَةً وَكَانُوا جَحْفَلًا . لُجِبًا فَشَلُّوا بِالرَّمَاكِ بِدَادٍ »
 وَضُبُّ لَجِبًا « بضم اوله وثانيه وصوابه « لَجِبًا » بفتح فكسر لانه صفةٌ
 من لَجِبَ لَجِبًا عَلَى حَدِّ تَعِبٍ مِنْ تَعِبَ تَعِبًا
 وفيها بعد اسطر

« أَلَا كَرَّرْتَ عَلَى ابْنِ أُمِّكَ مَعْبِدٍ وَالْعَامِرِيُّ يَقُودُهُ بِصَفَادٍ »
 ضُبُّتِ « أَلَا » بالتخفيف وصوابها « أَلَا » بالتشديد لاقامة الوزن لان
 مفاعلن لا يجي في هذا البحر الا بوقص متفاعلن اي حذف تانه وفيه من
 التبع ما لا يخفى على غير ضرورة . على ان اكثرهم يروي مكان أَلَا « هَلَا » .
 وقوله « كَرَّرْتَ » ضُبُّتِ بكسر الراء الاولى على ان الفعل من حدَّ عَلِمَ
 والصواب فتحها لانه من باب نصر

وفي هذه المادة (ص ٤٧ في اواخر الصفحة)

« فَمَنْحَتْ بُدَّتَهَا رَفِيقًا جَامِحًا وَالنَّارَ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بِأَوَارِهَا »
 ضُبِطَ « مَنْحَتْ » بَفَتْحَاتٍ وَسُكُونِ التَّاءِ عَلَى أَلِفٍ مِنْ فِعْلِ الْمُؤَنَّثَةِ وَهُوَ خِلَافُ
 مَا يَقْتَضِيهِ الْوِزْنُ وَالْمَعْنَى لِأَنَّ الضَّمِيرَ مِنْ « بُدَّتَهَا » لِلجَزُورِ فَمِنْ الْعِبَثِ إِنْ
 يُقَالُ إِنَّهَا هِيَ مَنْحَتْ بُدَّتَهَا أَيِ الْقِطْعَةِ مِنْهَا وَالصَّوَابُ « فَمَنْحَتْ » بِصِيغَةِ
 فِعْلِ الْمُتَكَلِّمِ

وفي مادة (ب ر د - ص ٥٠)

« إِذَا الْإِرْطَى تَوَسَّدَ أَبْرَدِيهِ خَدَّوَدَ جَوَازِيٍّ بِالرَّمْلِ عَيْنٍ »
 ضُبِطَ بِنُصْبِ « خَدَّوَدَ » وَالصَّوَابُ رَفَعَهَا لِأَنَّهَا فَاعِلٌ تَوَسَّدَ

وفي مادة (ب ع د - ص ٥٧)

« بَأَنَّ لَا تُبْنِي الْوَدَّ مِنْ مُتَبَاعِدٍ وَلَا تَنَّ مِنْ ذِي بَعْدَةٍ إِنْ تَقَرَّبَا »
 رُوي « تَبْنِي » هَكَذَا بِالْيَاءِ آخِرُهُ بِنَاءٍ عَلَى كَوْنِ « أَنْ » قَبْلَهُ مُصَدَّرِيَّةً
 وَمَقْتَضَى تَرْكِيبِ الْبَيْتِ أَنَّهَا مَفْسَّرَةٌ لِكَلَامِ سَابِقٍ عَلَى حَدِّ قَوْلِ السَّمْوَالِ
 وَأَوْصَى عَادِيًا يَوْمًا بِأَنَّ لَا تَهْدِمُ يَا سَمْوَالُ مَا بَنَيْتُ
 وَكَلِمَةُ « لَا » الدَّاخِلَةُ عَلَى الْفِعْلِ نَاهِيَّةٌ لَا نَافِيَةَ كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ « وَلَا تَنَّ » فِي
 عَجْزِ الْبَيْتِ فَالصَّوَابُ « لَا تُبْنِ » بِحَذْفِ الْيَاءِ

وفي مادة (ج ل د - ص ٩٩ س ٥) « فَهُوَ جَلْدٌ وَجَلِيدٌ وَبَيْنَ الْجَلْدِ »
 عَطْفٌ « بَيْنَ الْجَلْدِ » عَلَى مَا قَبْلَهُ وَهُوَ غَيْرُ مَرَادٍ لِأَنَّ الْمَقْصُودَ بِهِ بَيَانُ الْمَصْدَرِ
 لِأَنَّهُ صِيغَةٌ ثَالِثَةٌ مِنْ صَيَغِ الْوَصْفِ وَالصَّوَابُ اسْتِقَاطُ الْعَاطِفِ

وفي مادة (ر ق د - ص ١٦٥ س ١٣) « وَالْمَرْقَدَةُ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ »
 وَضُبِطَ « الْمَرْقَدَةُ » بِكَسْرِ الْقَافِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ وَهُوَ بِنَاءٌ غَرِيبٌ وَصَوَابُهُ

« المرقّد » بفتح القاف على حدّ المصنّف والمُرَبَّد وما جرى مجراها
 وفي مادة (زب د - س ١٣) « والزُبْدَةُ اخَصَّ من الزَّبْدِ » ضُبُط
 « الزَّبْدِ » بفتح اوله وثانيه ومعنى الزَّبْدِ رغوة اللبن فليس من الزُبْدَةِ في
 شيء وصوابه « الزَّبْدِ » بضم فسكون كما يظهر من العبارة المتقدمة
 وبعد ذلك (س ١٨) « وقومٌ زابدون ذوزبُدٌ » وصوابه « ذُو زُبْدِ »
 بصيغة الجمع وهو ظاهر

وفي مادة (ص ع د - ص ٢٤٢ س ١٢) « ويقال فلانٌ يتبع صُعْدَاهُ
 اي لا يرفع رأسه ولا يطأطئه » ضُبُط بضم الصاد والين من « صُعْدَاهُ »
 مقصوراً وهو من الامثلة التي لم ترد في اللغة وصوابه « يتبع صُعْدَاءَهُ »
 بضمّ ففتح ومدّ الالف على حدّ بُرْحَاءَ ورُحَصَاءَ وما مثلهما . وقوله
 « لا يرفع رأسه ولا يطأطئه » صوابه « يرفع رأسه ولا يطأطئه » كما هي
 رواية الزمخشري في الاساس وهو كنايةٌ عن الكبر كما صرح به هناك
 وفي مادة (ص ف د)

« هَلَا مَنَّتْ عَلَى اخِيكَ مَعْبِدٌ وَالْعَامِرِيُّ تَقْوَدُهُ اَصْفَادُ »

وقد تقدمت رواية هذا البيت قريباً بما يخالف هذه الرواية وهي فاسدة
 من عدة اوجه احدها ان الذي يُفهم من صدر البيت ان الشاعر يقرّع اخا.
 معبد على انه لم يمنّ عليه اي لم يطلقه من الاسر فقطضاه انه كان اسيراً عند
 اخيه وهو مُستبعد كما لا يخفى . على ان المؤلف ذكر القصة التي قيل لاجلها
 هذا البيت في مادة (ح ل ق) وحاصل ما رواه هناك ان البيت من قول
 عوف بن الخريج يخاطب لقيط بن زُرارة ويعيره باخيه معبد حين اسرته

بنو عامر في يوم رحرحان وفر عنه وذلك قوله « والعامري يقوده بصفاد »
والصفاد القيد . والثاني ان اسم الرجل « معبد » بوزن مذهب وهو مقتضى
رواية البيت فيما تقدم ولكن لما بُدِّل هنا لفظ « ابن امك » بلفظ « اخيك »
نقص الشطر حرفاً وحينئذٍ احتيج الى تشديد الباء من « معبد » لاقامة
الوزن فتغير الاسم عن وضعه . والثالث ان قوله « والعامري يقوده اصفاد »
مقتضاه ان العامري هو الاسير وهو عكس ما في القصة وخلاف ما في صدر
البيت هنا بحيث جاء كل من الشطرين من وادٍ وضاع معنى البيت من
اصله . وذلك فضلاً عن ان البيت جاء على هذه الرواية مضموم الروي مع
ان قوافي سائر الابيات مكسورة فزاد على ذلك كله الاقواء

وفي مادة (ق و د - س ١٩) « والقوود من الخيل الذي تقاد بمقاودها »

وصوابه « التي تقاد » كما لا يخفى

وفي مادة (و ا د)

« وعمي الذي منع الوائدات واحيا الويسد فلم يؤاد »

ضبط بسكون التاء من « الوائدات » فاجتمع هنالك ساكنان في وسط
البيت وهذا ما لا تجده في شيء من الشعر فضلاً عن انه ممتنع بالاعتبار
النحوي ايضاً لان هذا الاسكان لا يجوز الا في الوقف والوقف لا يكون
في وسط الكلام . على انك ترى هذا الضبط مطرداً في جميع الكتاب في
كل بيت من هذا البحر جاءت عروضه على هذا المثال مما يدل على ان
المصحح لم يكن يعترضه فيه ادنى ريب وهو غريب . ولعل الذي سؤل
له ذلك انه رأى هذه العروض متحركة خلافاً لاعاريض سائر الابجر

اذ غالبها ينتهي بالسكون فظن ان ذلك واجب فيها . وليس الامر كذلك لان العروض لا تخرج عن حكم سائر الاجزاء الواقعة في حشو البيت فكل ما يجوز في غيرها يجوز فيها . فاذا كان آخرها قابلاً للزحاف بان تكون مختومة بالسبب مثل فعولن في هذا البحر ومفاعيلن في الهزج وقع في الاول القبض وفي الثانية الكف فحذفت نونهما وبقيت اللام متحركة . على انه قد يقع هناك ما لا سبيل الى تسكينه كقول التهامي

أَعْطِي الْمَهْنَدَ مِنْ لَا يُمَيِّئُ زُبَيْنَ الْفَرِنْدِ وَيَيْنَ الْخَشَبِ

فان آخر العروض من هذا البيت الياء المدغم فيها من « يميئ » لان الزاي تابعة للشطر الثاني وهذه الياء لا يمكن تسكينها لانه يؤدي الى اجتماع الساكنين في حشو الكلمة على غير حده ولا سيما اذا اعتبرنا ان هذا التسكين للوقف كما تقدم فانه يلزمنا ان نقف في وسط الكلمة . ومثل ذلك قول الآخر

اِذَا مَا غَضِبَ الْعَاشِي قُ فَالغَايَةُ اَنْ يَرْضَى

فان آخر العروض الشين من « عاشق » والتسكين هنا اقبح من التسكين فيما تقدم لانه فضلاً عما ذكر يفضي الى اختلال وزن البيت . وقس على ذلك ما اشبهه في سائر الابحر فلا نطيل بسرد الامثلة عليه

وانما اشبعنا الكلام في هذا الموضوع لانه من المواضع التي تشبه على كثيرين حتى من جلة الادباء فانهم على الغالب يتوقفون في العروض المقبوضة من المتقارب فمنهم من يسكنها كما فعل مصحح هذا الكتاب ومنهم من يستهجن التسكين لمثل ما ذكرناه فينقل المتحرك في آخرها الى عجز البيت كما

يُرى ذلك في أكثر الدواوين المطبوعة كديوان البحري وديوان ابن هاني وغيرهما . على ان المصحح ربما سكن في غير العروض المقبوضة كما وقع له في قول الشاعر في مادة (ع ف د)

« وقائلةِ ذا زمانُ اعتقادُ ومن ذلك يبقَى على الإعتقادِ »

فانهُ سكن الدال من « اعتقاد » الواقع في صدر البيت مع انه منون وهو اغرب . وكأنه لا يرى في عروض المتقارب الا وزن فعل او فَعُول مع انك اذا تبعت اشعار العرب وجدتها تراوح في القصيدة الواحدة بين اثبات فعولن برمتها وحذف نونها مع ابقاء اللام متحركة وحذف النون واللام جميعاً وذلك لكثرة تصرفهم في هذا البحر الى ما لم يتصرفوا به في غيره .

(ستأتي البقية)

الراديوم

ما برح امر تركيب المادة من الاسرار التي حُجبت من دونها بصائر الحكماء وعجزت عن الوصول اليها مباحث العلماء لان جل ما يدركه الانسان من الجسم هذه الاعراض البادية لحسه القائمة بينه وبين جواهر المادة كحجاب كثيف يعجزه اختراقه والنفوذ الى ما وراءه . ولذلك كان قُصارى ما في طوقه ان يستقري تلك الاعراض ويراقب ما يصاحبها من الخصائص التي يمتاز بها كل نوع من انواع المواد لينتزع منها احكاماً كلية يسميها بالنواميس يبي عليها قياسه في تمييز الاجسام ومعرفة طبائعها فمن النواميس الكبرى التي توصل اليها باستقراء تلك الخصائص ناموس